

التشخيص الاكلينيكي والممارسة العلاجية



تعريف علم النفس الاكلينيكي:

▶ أول من استخدم مفهوم علم النفس الاكلينيكي (ويتمر Wither) للإشارة به الى اجراءات التقييم والتشخيص المستخدمة مع الاطفال المتخلفين عقليا و المعاقين Handicapped.

▶ تختلف التعريفات باختلاف الاطار المرجعي للعلماء.

▶ الاتجاهات الرئيسية التي عالجت مشكلة تعريف علم النفس الاكلينيكي

1- الاتجاه الطبي:

أقر العالم (بيتش) بأن علم النفس الاكلينيكي:

علم مبني على الخبرة الاكلينيكية ولا ينبغي لأحد أن يعتبر نفسه اخصائيا اكلينيكيا نفسيا مالم يكن لديه تدريب و خلفية طبية.

وجه له انتقاد كبير حيث لا يشترط على الممارسة الطبية.

2- الاتجاه المرضى والشذوذ:

- ▶ يرى (جودارد) أن علم النفس الاكلينيكي يجب أن يهتم بفحص الأفراد ضعاف العقول أو الأقل ذكاء
- ▶ (والين) أن علم النفس الاكلينيكي يجب أن يتناول الجوانب العملية العقلية لسلوك ضعاف العقول و فحصهم.
- ▶ أنتقد العلماء هذا التعريف لأن علم النفس الاكلينيكي يهتم بالأسوياء و غير الأسوياء

3- الاتجاه السلوكي:

- ▶ يرى (تيرمان – وواطسن) ضرورة أن يدرس سلوك الفرد و عقله و
- ▶ نفسه باستخدام الملاحظة و التجريب.

4- الاتجاه القياسي:

- ▶ يرون أن المجال الأساسي لعلم النفس الاكلينيكي هو الأختبارات النفسية وتفسيرها.
- ▶ انتقد هذا التعريف لتجاهله اتجاهات ديناميات السلوك.

5- الاتجاه الحديث:

- ▶ عرفه (ريزينك) مجال تطبيقي يتضمن القيام بالبحث و التدريس و تقديم الخدمات التي تعني بتطبيق المبادئ و الطرق و الأساليب السيكولوجية بغرض فهم سائر اشكال سوء التوافق و العجز و الضعف في النواحي العقلية و العاطفية و البيولوجية و النفسية والاجتماعية و السلوكية و التنبؤ بها و التخفيف منها لدى العلماء.
- ▶ أحدث التعريفات هو تعريف رابطة علم النفس الأمريكية (APA)
- ▶ "أن ميدان علم النفس الاكلينيكي يجمع بين النظرية و الممارسة من أجل فهم مختلف أشكال سوء الفهم و العجز و الضيق و التخفيف منها أو معالجتها. والعمل على تعزيز سلوك الفرد و نموه الشخصي.
- ▶ يركز علم النفس الاكلينيكي على الوظائف العقلية و العاطفية و البيولوجية و النفسية – الاجتماعية و السلوكية لدى الأفراد في سائر مراحل حياتهم و ثقافتهم و مستوياتهم الاجتماعية الاقتصادية المختلفة.

التطور التاريخي لعلم النفس الاكلينيكي

- ▶ يعتبر علماً حديثاً نما في القرن الماضي بين السبعينات و الثمانينات
- ▶ نما نمواً مذهلاً خاصة في امريكا
- ▶ كان هناك تبادلاً بين الطب و الفلسفة و الكهانة

أولاً- العصور القديمة:

- ▶ في مصر وجدت مخطوطات المصريين القديمة تحوي وصفا لسلوك المضطربين عقليا على اعتبار أن هذا السلوك راجعا إلى تأثير أرواح شريرة وأن الامراض تنشأ من تأثير ارواح الموتى وتقمصها لجسد المريض وامتلاكه
- ▶ عند العرب قبل الاسلام كانوا يعتقدون في الجن ويخافونها وكان المجنون عندهم شخص صرخته جنيه وكانوا كغيرهم من الشعوب يتبعون طريقتين في العلاج أ- علاج الكهنة والعرافين ب - العلاج بالعقاقير ولم يسجل التاريخ ان العرب قبل الاسلام كانوا يعاملون المرضى معاملة قاسية.
- ▶ عند اليونانيين: سقراط : أول من وضع التفسير للمرض العقلي فحدد المخ باعتباره مركز للذكاء واعتبر أن المرض العقلي راجع إلى اضطراب في المخ. أبقرات : أول من قام بتصنيف الامراض النفسية عندما بين الصرع وحالات الاستثارة الفائقة (الهوس وحالات الاكتئاب التي سماها المايخوليا).

ثانيا- العصور الوسطى:

- ▶ الرازي : ركز على الجانب الفسيولوجي ، وأن المرض نتيجة سبب كيميائي وعلاجه يتطلب الملاحظة الدقيقة للمريض في المستشفى
- ▶ ابن سينا : يعتبر المؤسس الأول للطب السيكوسوماتي حيث بين علاقة الامراض الجسمية كاستجابات للاضطرابات النفسية ، وكان أول من استخدم التحليل النفسي في علاج مرضاه وعارض فكرة عزل وسجن المرضى لذلك انتشرت المصحات العقلية في عهده وأول من فكر في التحليل الجشثالطي الشمولي.
- ▶ ابن رشد : قام بتصنيف الامراض وفرق بين الامراض العقلية الحادة والمزمنة واكد على الاثر النفسي وعوامل البيئة في تكوين المرض.
- ▶ في أوروبا: كانت التفسيرات السحرية والنظرية الشيطانية وراء تفسير الامراض العقلية. وكانت بعض الدول تقوم بحرق المرضى النفسيين وتعتبر هذه الفترة من اشد العصور ظلاماً وقسوة. وصدرت القوانين التي تدين من يعالج من تعرض للمس الشيطاني من وجهة نظرهم أي المريض العقلي وكان العلاج باستخدام الوسائل السحرية والكشف عن موضع الشيطان بالجسم واستخدام ادوات حادة يتم وخز المريض بها للوصول إلى موضع الشيطان. وكان الكهنة هم الاطباء والسحره.

ثالثاً العصور الحديثة:

► بداية عصر النهضة وزوال تأثير الكنيسة أدى ذلك إلى تطور حقيقي وصدت القوانين التي تضمن فحص المريض الشامل قبل إدخاله مؤسسة للمرضى العقليين وبدأت الكثير من الدول الأوروبية في توفير المعاملة الانسانية للمرضى العقليين. ومع اقتراب نهاية القرن التاسع شهر ظهر حدثان مهمان وهما :

أ- تأسيس الرابطة الامريكية APA عام 1892.

ب- تأسيس ويتمر لأول عيادة نفسية وأول مجلة لعلم النفس الإكلينيكي.

نشأة العيادات النفسية:

أول عيادة نفسية عام (1896) على يد (ويتمر WITMER)، أهتم بدراسة الأطفال المتخلفين عقليا، أقترح لرابطة علم النفس بإنشاء عيادة نفسية لهؤلاء الأطفال، أوصت رابطة علم النفس بضرورة التوسع في العيادات حتى وصلت الى (679) عام 1939 م. مهامها

علاج مشكلات وسلوكيات الأطفال ، التوافق المدرسي: - ضعاف العقول، -اضطرابات الشخصية - أعاقات الحواس

سمات الاخصائي الأكلينيكي

يعتبر صلة الوصل بين العميل و التشخيص

لابد أن تتوفر فيه سمات إيجابية معينة

حدد (كارل روجرز) قائمة السمات :

1- الرغبة في مساعدة الآخرين و معاونتهم

2- أن يتمتع بقدر عال من الاستبصار

3- يتمتع بقدر عال من التسامح

4- بمستوى عال من الضبط الانفعالي و الذاتي

5- مستوى أكاديمي عال و لائق من الذكاء الاجتماعي

► 6- المرونة و القيادة و الابداع و الصبر و الاصغاء

► 7- القدرة العلمية و الأكاديمية

► 8- حب الاستطلاع

► 9- المثابرة

▶ 10- القدرة على تكوين العلاقات

▶ 11- احترام نفسه و الآخرين

▶ 12- الموضوعية وعدم التحيز

تصنيف جمعية علم النفس الأمريكية:

صنفت هذه السمات في 4 جوانب أساسية:

▶ الجانب الاول: القدرات العقلية

▶ الجانب الثاني: اهتمامات و ميول الأخصائي الاكلينيكي

▶ الجانب الثالث: التحصيل و الثقافة و التأهيل

▶ الجانب الرابع: يتعلق بأخلاقيات الأخصائي النفسي الإكلينيكي

مجالات عمل الأخصائي النفسي:

▶ العيادات النفسية

▶ مراكز التوجيه و الارشاد

▶ السجون و الاصلاحيات

▶ مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

▶ مؤسسة علاج الأدمان

▶ المؤسسات الصناعية

▶ المؤسسات العسكرية

الوضع المهني الحالي للأخصائي النفسي:

▶ صعوبات العمل في المجال المهني

▶ تحديد لمهنة الأخصائي النفسي

▶ قلة الوعي بمهمة عمل الأخصائي النفسي

▶ لا يوجد قواعد للمهنة وتوصيف لأعمال الأخصائي النفسي.

▶ مشكلات نقص التدريب و التأهيل لهم.

- ▶ الافتقار الى المقاييس والسجلات و البيانات.
- ▶ عدم توفر المكان المناسب.

الفريق العلاجي في مجال الاضطرابات النفسية:

▶ الفريق العلاجي الأساسي

أ- الأطباء النفسيين ويشمل

- ▶ 1- أستاذي الطب النفسي
- ▶ 2- أخصائي الطب النفسي
- ▶ 3- الطبيب النفسي المقيم

ب- الأخصائيين النفسيين

- ▶ 1- الاستشاري النفسي
- ▶ 2- الأخصائي النفسي
- ▶ 3- الباحث النفسي

ج- الأخصائيين الاجتماعيين

- ▶ 1- كبير الأخصائيين الاجتماعيين
- ▶ 2- الأخصائي الاجتماعي
- ▶ 3- الباحث الاجتماعي

د- التمريض النفسي:

- ▶ 1- مدير التمريض
- ▶ 2- رئيس التمريض
- ▶ 3- الممرض النفسي

